كتاب أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب صلى الله عليه وسلم

تأليف الحافظ المجتهد الجلال السيوطي

كتاب انموذج اللبيب في خصائص الحبيب
صلى الله عليه وسلم تأليف الحافظ
المجتهد الجلال السيوطي
نفعنا الله به
امين امين
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي أتقن بحكمته كل شيء فاحتبك وبعث حبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم فانار به كل حلك واتاه من المعجزات والخصايص مالم يؤته نبيا ولا ملكا وجعل جبرئيل والملائكة يسيرون معه حيث سلك صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ماسار فلك ودار فلك وهذا انموذج لطيف وعنوان شريف لخصته من كتابي الكبير الذي جمعت فيه معجزات والخصايص التي اوتيها بدلايلها وتتبعت فيها الاحاديث الواردة في منصب النبوة وعظم فضايلها قصرته على ايراد الخصايص سردا وحبرا وميزت فيه كل نوع من انواعها تمييزا وسميته انموذج اللبيب في خصايص الحبيب وبالله اعتصم عليه توكلت واليه انيب ويحصر في بابين الباب الاول في الخصايص التي خص بها عن جميع الانبيا ولم يؤتها نبي قبله وهي اربعة وعشرون فصول الفصل الاول في ما خصه في ذاته في الدنيا خصه صلى الله عليه وسلم بانه اول النبيين خلقا وبتقدم نبوته فكان نبيا وادم منجدل في طينته وبتقدم اخذ الميثاق عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق ادم وجميع المخلوقات لاجله وكتابه اسمه الشريف على العرش وكل سما والجنان وما فيها وسابر ما في الملكوت وذكر الملايكة له في كل ساعة وذكره في الاذان في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى واخذ الميثاق على النبيين ادم فمن بعده ان يؤمنوا به وينصروه والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وخلفايه رضي الله عنهم وحجب ابليس من السموات لمولده ونحو صدره في احد القولين ونحو الاسم وختم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسايرالانبيا كان الخاتم في بعضهم وبان له العاسم وباشتقاق اسمه من اسم الله وبانه سمي مرادسما الله يحمد سبعون اسما وبانه سمي احمد ولم يسم به احد قبله وقد عدت عدة من اخصايصه في حديث مسلم وباقبال الملايكة له في ميقره وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوفى كل الحسن ولم يوت يوسف الاشطره وتعظم ملايكة عند استلام الوحي وبرويته جبريل في صورته التي خلق عليها عند عوده البهي وبانقطاع الكهانة بمبعثه وحراسة السما من استراق السمع والرمي بالشهب عند مبعثه ابن سبع وباحيا ابويه له حتى امنا به وموعوده بالعصمة من الناس وبالامر وما تضمنه من اختراق السموات السبع والعلو

والعلو الى قاب قوسين وبوطيه مكانا ما وطيه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبيا له وصلاته اماما بهم والملايكة واطلاعه على الجنة والنار عند هذه السهري ورويته من ايات ربه الكبرى وحفظه حتى ما زاغ البصر وما طغى ورويته للبارئ تعالى مرتين وبركوب البراق وفي احد القولين وفتال الملايكة معه وسيرهم معه حيث سار تشوف خلق ظهره وبجا بايا به الكتاب وهو امي لايقرأ ولا يكتب وبان كتابه معجز وهو قاطع من التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب وبزيادة وجامع لكل نبي ومستغن عن غيره ومبين للحفظ ونزل منجما وعلى سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عند هذه ابن النقيب وقال صاحب التحرير وفضل القرآن على سايرالكتب المنزلة بثلثين خصلة لم تكن في غيره وقال الحليمي في المنهاج ومن عظم القرآن ان اختصه بانه دعوة وحجة ولم يكن مثل هذا لنبي قبله انما كان يكون لكل منهم دعوة ثم تكون له معجزة غيرها وقد جمعهما الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فالقرآن هو دعوة بمعانيه معجزة بالفاظه وكفى الدعوة شرفا ان تكون معجزة معها وكفى المعجزة شرفا ان لاتنفصل الدعوة عنها انتهى وما اعطي من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص بالبسملة والفاتحة وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل وبان معجزاته مستمرة الى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات سايرالانبيا انقرضت وقتها وبانه اكثر الانبيا معجزات فقد قيل انها تبلغ الفا وقيل ثلاثة الف سوى القرآن قال ابن سبع ان معجزه تقرب قال الحليمي وفيها جمع كثرة معنى اخر وهو انه ليس في شيء من معجزات غيره ما يحتمل ما يحتمله من اختراع الاجسام وانما ذلك في معجزات بعضها على بعض خاصة وبانه جمع له كل ما اوتيه الانبيا من معجزات وفضايل ولم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل نبوع واوتي اشتقاق التمر وتسليم الحجر وحنين الجذع وينبع الماء من بين الاصابع ولم يثبت لواحد من الانبيا شيء من ذلك ذكره ابن عبد السلام وبانه خاتم النبيين واخرج لهذا ولا نبي بعده وشرعه مؤبد الى يوم القيامة لا ينسخ وناسخ لجميع الشرايع قبله ولو ادركه الانبيا لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه الناسخ والمنسوخ وتعموم الدعوة

للناس كافة وانه اكثر الانبياء تابعا وقال السبكي رسل للخلق كافة من آدم والانبياء لم
يبعثوا بشرائع له شعبيات فهو نبي الانبياء وارسل الى الجن بالاجماع والى الملائكة في احد
القولين وزعم السبكي زاد البارزي والى الحيوانات والجمادات والبحر وشجر وبعد
رحمة للعالمين حتى للكفار بتاخير العذاب ولم يعاجلوا بالعقوبة كسائر الامم المكذبة
وبان الله اقسم بحياته واقسم على رسالته وتولى الرد على اعدائه عنه وخاطبه
بالطف مما خاطب به الانبياء وقرن اسمه باسمه في كتابه وفرض على العالم طاعته والتاسي
به فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء وصفه في كتابه بعفوا تعفوا ولم يخاطبه في
القرآن باسمه بل بايها النبي يا ايها الرسول وحرم على الامة نداءه باسمه وكرم الثاني رضي
الله عنه ان يقول الرسول لرسول الله لانه ليس فيه من التعظيم ما في الاضافة وفرق
علي بما حاله ان يقدم بين يدي نجواه صدقة ثم نسخ ذلك ولم يرد في امته شيء وحتى
قبضه على في سائر الانبياء وانه حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والخلة وبين الكلام والرؤية
وكلم عند سدرة المنتهى وكلم موسى بالجبل عند عدة ابن عبد السلام وجمع له بين القبلتين
والهجرتين وجمعت له الشريعة والحقيقة ولم تكن للانبياء الا احداهما بدليل قصة موسى
مع الخضر وقوله اني على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم لا ينبغي لي ان اعلمه ونصر
بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه وادتي جوامع الكلم واوتي مفاتيح خزائن الارض
على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وكلم بجميع اصناف الوحي عدة محمد ابن عبد السلام
وبسط اسرائيل عليه ولم يبسط على نبي قبله عدة ابن سبع وجمع له بين النبوة والسلطنة
عدة هذا الغزالي في لاحيا واوتي علم كل شيء الا خمس التي في اية ان الله عنده علم الساعة
وقيل انه اوتيها ايضا واسرارها والخلاف جار في الروح ايضا وبين له في امر المثال
ما لم يبين لاحد ووعد بالمغفرة وهو حي حيا صحيحا ورفع ذكره فلا يذكر الا مع جلاله في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكر معه وعرض عليه امته باسرهم حتى براهم

وعرض

وعرض عليه ما هو كائن بها استه حتى تقوم الساعة وهو سيد ولد آدم واكرم الخلق
على الله فهو افضل من المرسلين وجميع الملائكة المقربين وايده بعدة وزراء جبريل
وميكائيل وابي بكر وعمر واعلى من الصحابة اربعة عشر نجيبا وكل نبي اعطي سبعة وكم
قرينه وكان له زوجة عونا له وبنانة وزوجانة افضل نساء العالمين وثواب
ازواجه مضاعف واصحابه افضل العالمين الا النبيين وسجده افضل
المساجد وبلده افضل البلاد بالاجماع فيما عدا الكعبة وعلى احد القولين فيها وهو
المختار وبيان عمره اربعة وستون سنة وملك الموت عليه ولم يستاذن على
نبي قبله وحرم نكاح ازواجه من بعده وامته وطيبة والبقعة التي دفن فيها افضل
من الكعبة ومن العرش وحرم التكني بكنيته وجوز ان يقسم على الله به وليس ذلك لاحد
ذكره عدة ابن عبد السلام ولم تر عورته قط ولو رآها احد طمست عيناه ولا يجوز
عليه الخطأ عدة ابن ابي هريرة والماوردي قال القوم ولا النسيان خلافا للروياني
في شرح مسلم الفصل الثاني فيما اختص به في شرعه واسته في الدنيا اختص باحلال
الغنائم وجعل الارض كلها مسجدا ولم تكن لامم تصلي الا في البيع والكنايس والتراب
طهورا وهو التيمم وبالوضوء احد القولين وهو الاصح ولم يكن الا للانبياء دون
امتهم وبمجموع الصلوات الخمس ولم تجمع لاحد وبالعشاء ولم يصلها احد وبالاذان
والاقامة وافتتاح الصلاة بالتكبير وبالتامين وبالركوع فيما ذكره جماعة من
المفسرين وبقول اللهم ربنا لك الحمد وباستقبال الكعبة وبالصفة في الصلاة
كصفوف الملائكة وبالجماعة في الصلاة كما يفهم من كلام ابن قرشد في شرح
الجمع وبتحية السلام وبالجمعة وبساعة الاجابة وبعيد الاضحى وبشهر رمضان
وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصائم اطيب من ريح
المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا وبغفر لهم في آخر ليلة منه وبالسحور

وتعجيل الفطر وإباحة الأكل والشرب والجماع ليلة الفطر وكان محرما على من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر الإسلام على ما نسخ وبليلة القدر كما قاله النووي في شرح المهذب وبجعل صوم عرفة كفارة سنتين لأنه سنته وصوم عاشوراء كفارة سنة لأنه سنة موسى وغسل اليدين بعد الطعام بحسنتين لأنه شرعه وقبله بحسنة لأنه شرع الوضوء وبالاسترجاع عند المصيبة وبالحوقلة وبالحمد ولأهل الكتاب الشق والنحر ولهم الذبح فيما قاله مجاهد وعكرمة وبالعزيمة في الهامة وهي سيما الملائكة وبالائتزار في الأوساط وإزاحته خير لأهم وأهر لأهم فقضيت الأهم عندهم ولم يفضحوا واشتق لهم اسمان من اسمائه المسلمون والمؤمنون وسماهم الإسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الأنبياء دونهم ورفع عنهم الإصر الذي كان على الأمم قبلهم وحل لهم كثيرا مما شدد على من قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع عنهم المؤاخذة بالخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وكلمة المنفوان من هم منهم بسيئة لم تكتب سيئة فان عملها كتبت سيئة واحدة ومن هم بحسنة ومم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت عشرا ورفع عنهم فتل النفس في التوبة وفرض موضع النجاسة وربع المال في الزكاة وشرع لهم نكاح اربع وربطهن بهم في نكاح غير ملتهم وفي نكاح الأمة وفي حالة الحائض سوى الوطء وفي اتيان المرأة في أي شق شاء وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية وحرم عليهم نقش العورة والتصوير وترب الستر وخصوا من الاجتماع على الضلالة واجماعهم حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة وكان على الأمم حدابا وما دعوا استجيب لهم ويأكلون صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها ويجعل لهم الثواب في الدنيا مع ادخاره في الآخرة ويغفر لهم الذنوب بالاستغفار

ووعدوا

ولم يروه من موضع النجاسة الى آخره عبد الحليم الغرقي والحق كما قاله البيهقي أنه لا أثر له

ووعدوا ان لا يهلكوا بالجوع ولا يعذبوا وهم فيهم يستأصلهم ولا يغرق ولا يعذبوا بعذاب عذب به من قبلهم واذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير وجبت له الجنة وكان لآخر الأمة السابقة اذا شهد منهم عاية وهم اقل الأمم عملا واكثرهم اجرا واقصرهم اعمارا واتى العلم الاول والعلم الآخر وفتح عليهما خزائن كل شيء حتى العلم واوتوا الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب ولا تزال طائفة منهم على الحق حتى يأتي أمر الله وفيهم اقطاب واوتاد ونجباء وابدال ومنهم من يصلي امامه عيسى بن مريم ومنهم من يحرس بحرس الملائكة في الاسفنا عن الطعام بالتسبيح ويقاتلون الدجال وعلماؤهم كانبياء بني اسرائيل وتسع الملائكة في السماء اذانهم وتلبيتهم وهم يحمدون الله على كل حال ويكبرون على كل شرف وسجودهم عند كل هبوط ويقولون عند ارادة الأمر انشاء الله واذا غضبوا حلموا واذا تنازعوا سجوا ومصاحفهم في صدورهم وسابقهم سابق ومقتصدهم ناج وظالمهم مغفور له وليس منهم احد الا مرحوما ويلبسون ثياب الوان اهل الجنة ويراعون الشمس للصلاة وهم امة وسط عدول يزكيهم الله ويحضرهم الملائكة اذا نادوا واذا تلوا وافترض عليهم ما افترض على الانبياء والرسل وتوضؤا وغسل من الجنابة والحيض والجهاد واعطوا من النوافل ما اعطي الانبياء وقال الله في حق غيرهم ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال في حقهم ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون ونودوا في القرآن بأسمائهم الذين امنوا ونودي الأمم بكنيهم يا ايها المساكين وشتان ما بين الخطابين

الفصل الثالث

فيما خص به في الآخرة اعطى نبينا صلى الله عليه وسلم بأنه اول من تنشق عنه الارض واول من يفيق من الصعقة

وأنه يحشر سبعين الف ملك ويحشر على البراق ويوقف بأعلى الموقف
ويكسى في الموقف أعظم الحلل من الجنة وأنه يقوم عن يمين العرش وبالمقام
المحمود وأن بيده لواء الحمد وآدم فمن دونه تحت لوائه وأنه امام النبيين
يومئذ وقائدهم وخطيبهم وأول من يؤذن له بالسجود وأول من يرفع رأسه
وأول من ينظر الى الله تعالى وأول شافع وأول مشفع وبالشفاعة العظمى
في فصل القضاء وبالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة
فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في
الجنة كما جوز النووي اختصاصه هذه والتي قبلها به وردت الاحاديث
به في قبيل وبالشفاعة فيمن دخل في النار من الكفار تخفف عنه العذاب
وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وأنه اول من يجيز على الصراط
وأنه لا يرى في كل بقعة من رأسه ووجهه نور وليس الانبياء الا نور ان ويؤمر
اهل الجمع بغض ابصارهم حتى يجاز بنته على الصراط وأنه اول من يقرع
باب الجنة وأول من يدخلها وبعده امته وبالكوثر والوسيلة وهي
اعلى درجة في الجنة وقوايم منبره رواتب الجنة ومنبره على ترعة
من ترع الجنة وما بين قبره ومنبره روضة من رياض الجنة ولا يعذب من
شعر على التبليغ ويطلب من سايرالانبيا وكل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الا نسبه ونسبه فقيل معناه ان امته ينسبون اليه يوم القيامة
وامم سايرالانبيا لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه
ولا ينتفع سايرالانساب **الفصل الرابع** فيما اختص به في امته
في الاخرة اختص صلى الله عليه وسلم بان امته اول من تنشق عنهم الارض من
الامم ويأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء ويكونون
في

في الموقف على اكوام عال وكلهم نوران كالانبيا وليس لغيرهم الا نور واحد ولهم
سيما في وجوههم من اثر السجود وتسعى ذريتهم بين ايديهم ويؤتون كتبهم
بايمانهم ويجمل هذا لها في الدنيا وفي البرزخ لتوافي القيامة محجلة وتدخل فيه
بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تمحص عنها باستغفار المؤمنين لها وادعائها
ماسعت وما سعي لها وليس لمن تبلهم الا ما سعى فالله عكرمة ويقضي لهم قبل
الخلايق ويغفر لهم المحرمات وهم اثقل الناس ميزانا ونزلوا منزلة العدول
من الحكام فيشهدون على الناس ان رسلهم بلغتهم ويدخلون الجنة قبل
سايرالامم ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب واطفالهم كلهم
في الجنة وليس ذلك لسايرالامم في احد حتما بين التبكي في تفسيره وذكر
الامام فخر الدين ان من كانت معجزته اظهر يكون ثواب امته اقل قال
السبكي الا هذه الامة فان معجزات نبينا اظهر وثواب اكثر من سايرالامم

الباب الثاني في الخصايص التي اختص بها عن امته

ومنها ما علم مشاركة الانبيا له فيه ومنها ما لم يعلم وفيه اربعة فصول
الفصل الاول فيما اختص به من الواجبات والحكم فيه زيادة
الوتر في والاضحية وركعتي الفجر لحديث المستدرك وغيره وغسل الجمعة وورد
في حديث واجب واربع عند الزوال ورد عن سعيد بن المسيب ومضاعفة
العدد وان كثر عددهم وتغيير المنكر ولا يسقط الفرض وقضاء دين من
مات من المسلمين معسرا على الصحيح وتخيير نسايه في فراقه واختيارهن
على الصحيح واما الكفن بعد ان اختزنه في احد الوجهين وترك الترفع

عليهن والتبدل لهن مكافاة لهن ثم نسخ ذلك لتكون المنة له صلى الله عليه وسلم
وان يقول اذا راى ما يعجبه لبيك ان العيش عيش الاخرة في وجه حكاه
في الروضة واصلها وان يودي فرض الصلاة كاملة لا خلل فيها ذكره
الماوردي وغيره واتمام كل تطوع شرع فيه حكاه في الروضة واصلها وان
يدفع بالتي هي احسن ويكظم الغيظ ويحتمل ما كلفه الناس باجمعهم وكان مطالبا
بروية مشاهدة الخلق بعين احتقار الناس بالنقص والكلام ذكر الثلاثة ابن
سبع وابن القاص في تلخيصه وكان يتوحد عن الدنيا حالة الوحي ولا يسقط
عنه الصوم والصلاة وسائر الاحكام ذكره في زوائد الروضة عن ابن القاص
والقفال وجزم به ابن سبع وكان يغار على قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ذكره
ابن القاص ونقله ابن الملقن في الخصايص

الفصل الثاني فيما اختصه
من المحرمات حتم برسول الله صلى الله عليه وسلم بتحريم الزكاة والصدقة عليه
وتحريم الزكاة على اله قيل والصدقة ايضا وعليه المالكية وعلى موالي الرتبة الاصح
وتحريم كونه اله عما لا على الزكاة في الاصح وصرف النذور والكفارة اليهم وكل
شئ احل من ولد اسماعيل وزوجته خديجة في المسند وقد امر من تعرض له واكل ما
له رائحة كريهة والاكل متكئا في احد الوجهين فيهما والاصح في الروضة كرا
وتحريم الكتابة والشعر قال الماوردي وكذا رواية والقراءة في الكتاب
ونزع لامة اذا لبسها حتى يقاتل او يحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك
الانبيا والمن ليستكثر ومد العين الى ما متع به الناس وخائنة الاعين
وهي الايماء الى مباح من قتل او ضرب محل خلاف ما يظهر وكذلك الانبيا
وان يخادع في الحرب فيما ذكره ابن القاص وخالفه الجمهور والصلاة
على من عليه دين ثم نسخ وامساك كاربعة وتحرم عليه مؤبدا في احد

الوجهين

الوجهين ونكاح من لم تهاجر في احد الوجهين ونكاح الكتابية قيل والتسري
بها ونكاح الامة المسلمة ولو قدر نكاحه امة كان ولده منها حرا ولا
يلزمه قيمته ولا يشترط في حقه حينئذ خوف العنت ولا فقد الطول
وله الزيادة على واحدة قال امام الحرمين ولو قدر نكاح حر في حقه
لم يلزمه قيمة الولد قال ابن الرفعة وفي تصور ذلك في حقه نظر وكان
اذا خطب فرد لم يعد كذا في حديث مرسل فيحتمل التحريم والكراهة تنزيها
على امساك كاربعة ولم ار من تعرض له وعد ابن سبع من خصايصه تحريم
الاعارة اذا سمع التكبير

الفصل الثالث فيما اختص به من
المباحات اختص صلى الله عليه وسلم باباحة المكث في المسجد جنبا وانه لا ينتقض
وضوءه بالنوم ولا بالسر في احد الوجهين وهو الاصح واباحة الصلاة بعد
العصر وحل الصغيرة في الصلاة فيما ذكره بعضهم وبالصلاة على الغايب عند
ابي حنيفة وبجواز صلاة الوتر على الراحلة مع وجوبه عليه ذكره في شرح
المهذب وبالامامة جالسا فيما ذكره قوم والفضيلة في الصوم مع قوة شهوته
والوصال واباحة دخول مكة بغير احرام واستمرار الطيب في الاحرام فيما
ذكره المالكية وتحرم شاعلى طعامه وشرابه وبحبه على ما لكنه البذل وبقية
بهيمة منعمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واباحة النظر الى الاجنبيات
والخلوة بهن ونكاح اكثر من اربع بنسوة وكذلك الانبيا والنكاح بلفظ
الهبة وبلا مهر ابتدا وانتها وبلا ولي وبلا شهود وفي حال الاحرام
وبغير رضى المراة فلو رغب في نكاح امراة خليته لو منعها الاجابة وحرم
على غيره خطبتها او من زوجة وجب عليه طلاقها لينكحها وكان
له تزويج المراة ممن شا بغير اذنها واذن وليها وتزويجها لمفسده

وتوطي الطرفين بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار الصغيرة من غير
بناته وزوج ابنته حرج مع وجود عمها العباس فقدم على الاقرب وقال
لام سلمة مري ابنتك ان ابن عبدك فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ
وزوج عائشة ابن بنت اخيها بنت اخيها من غير اذنها وزوج الله بغير عقد من نفسه
وعبر في الروضة عن هذه بقوله وكانت المراة تحل له بتحليل الله وله
نكاح المعتدة من غيره في وجه حكاه الرافعي والجمع بين المراة واختها وعمتها
وخالتها في احد الوجهين وبين المراة وابنتها في وجه حكاه الرافعي
وعتق امته وجعل عتقها صداقها ونكاح من لم تبلغ فيما ذكره ابن شبرمة
لكن الاجماع على خلافه وترك القسم بين ازواجه في احد الوجهين وهو
المختار ولا تجب عليه نفقتهن في وجه كالمهر وعلى الوجوب لا تستقر ولا
ينحصر حلال قربه في الثلاث في احد الوجهين وعلى الحصر قيل تحل له من
غير محلل وقيل لا تحل له ابدا ومرجع غالب هذه الخصايص الى ان
النكاح في حقه كالتسري في حقنا وحرمته امته فلم يحرم عليه ولم تكن في حقه
كفارة وكان له ان يستثني في كلامه بعد حين منفصلا واصطفاء سلم
شائع الغنيمة قبل القسمة من جارية وغيرها وخمس خمس الفيء والغنيمة
واربعة اخماس الفيء وان يحمي الموات لنفسه ولا ينقض حماه والقتال
بمكة والقتال بها والقتل بعد الامان ولعن من شاء بغير سبب ويكون له
رحمة والقضاء بعلمه وفي غيبة خلائق ولنفسه ولولده وان يتصدق
لنفسه ولولده وان يقبل شهادة من يشهد له ولولده وقبول الهدية
بخلاف غيره من الحكام ولا يكره له الفتوى والقضاء في حال الغضب ذكره
النووي في شرح مسلم وكان له ان يدعو لمن شاء بلفظ الصلاة وليس

لنا

لنا ان نصلي الا على نبي او ملك وضحى عن امته وليس لاحد ان يضحي
عن الغير بغير اذنه واكل من طعام النجاة مع نهيه عنه وذكر هذه ابن
القاص وانكرها البيهقي وقال انه مباح للامة والنهي لم يثبت وله قتل من
سب او هجاه على هذه ابن سبع وكان يقطع الاراضي قبل فتحها لان الله
ملكه الارض كلها وافتى الغزالي بكفر من عارض اولاد تميم الداري فيما
اقطعهم وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا
اولى الفصل الرابع فيما اختص به من الكرامات والفضايل
اختتن صلى الله عليه وسلم مختصب الصلاة وبانه لا يورث وكذلك الانبيا
وبان ماله ما قرب موته على ملكه ينفق منه على اهله في احد الوجهين
وصححه امام الحرمين وانه لو قصده ظالم وجب على من حضره ان يبذل
نفسه دونه حكاه في زوايد الروضة عن جماعة من الاصحاب وتحريم
رويه اشخاص ازواجه في الازر كما صرح به القاضي عياض وغيره
وكشف وجوههن والكفين لشهادة او غيرها وسوالف مشاقرة
وازين امهات المومنين ودخوب جلوسهن بعد في البيوت وتحريم خروج
ولوج او عمرة في احد القولين واباح لفض ولاية الجلوس في المسجد
مع الحيض والجنابة وان تطوعه في الصلاة قاعدا كتطوعه قايما
وان عماله لنا وآله وخاطبه المصلي بقوله السلام عليك ايها النبي ولا
يخاطب غيره وكان يجب على من دعاه وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تبطل
صلاته وكذلك الانبيا ومن تكلم وهو مخاطب بطلت جمعته والكذب
عليه كبيرة ليس كالكذب على غيره وقال الجويني مرة ومن كذب عليه لم تقبل
توبته ابدا وان تاب فيما ذكره خلايق من اهل الحديث ويحرم التقدم بين

بديه ورفع الصوت فوق صوته والجهر له بالقول ونداوه من وراء الحجرات
والصياح به من بعيد وطعارة شعره وبوله وما يطهر ويستثنى منها وما
خلق في طعارة شعره وفي غير خلاف والعصمة من كل ذنب ولو صغيرا
او سهوا وكذلك الانبياء ينزه عن فعل المكروه ومحبته فرض ويجب
محبة اهل بيته واصحابه ومن استعان به كعمر قتيل او زنا بحضرته ومن
سبه قتل وكذلك الانبياء ولم تبغ امرأة نبي قط ومن قذف زوجه
فلا توبة له البتة كما قاله ابن عباس وغيره ويقتل كما نقله القاضي
عياض وفي قول يختص القتل من سب عائشة وحدّ في غيرها حدين
وكذا من قذف ام احد من اصحابه واولاده بنا ته يلبسون اليه ولا
يتزوج على بناته ومن ساهره من الجائبين لم يدخل النار ولا
يجتهد في محراب صلى اليه لا في يمنة ولا يسرة وتختص صلاة الخوف
بعهده في قول الخليفة والمزني ويحل منصبه عن الدعاء له
بالرحمة فيما ذكره جماعة وتحريم النقش على نقش خاتمه ولا يقول
في الغضب والرضى الا الحق ورضاه وحي وكذلك الانبياء ولا يجوز
على الانبياء الجنون ولا الاغماء الطويل الزمن فيما ذكره الشيخ ابو حامد
في تعليقه وجزم به البلقيني في حواشي الروضة ولا العمى فيما ذكره
السبكي ويختص من شبابها فما فعل شهادة خزيمة بشهادة رجلين
وترجيحه في ارضاع سالم وهو كبير وفي النياحة لتلك المراة وفي
تحليل صدقة معاين للعباس وفي ترك الاحداد لابيها بنت عميس
وفي الجمع بين اسمه وكنيته للمولود الذي يولد لعلي وفي الاضحية
بالعناق لابي بردة بن نيار وفي نكاح ذلك الرجل بما معه من
القرآن

القرآن فيما ذكره جماعة وورد به حديث من سل واصام اطفال اهل
بيته وهم رضعاء وكان يحرم على الصحابة اذا كانوا معه على امر جامع
ان يذهبوا حتى يستأذنوه وكان يري من خلفه كما يري امامه ويري
بالليل وفي الظلمة كما يري بالنهار والضوء وريقه يعذب الماء المالح
ويجزي الوضيع وانطه ابيض غير متغير اللون ولا شعر عليه ويسلع
صوته وسمعه ما لا يبلغه هيء وينام عينه ولا ينام قلبه وما احتلم
قط ولا احتلم قط وكذلك الانبياء الثلاثة وعرقه اطيب من المسك
وكان اذا استلقى طوله واذا جلس يكون كتفه اعلى من جميع
الجالسين ولم يقع ظله على الارض ولا روي لرجل في شمس ولا قمر ولم
يقع على ثياب ذباب قط ولا آذاه القمل ولم تمل لقدمه اخمصية وكانت
خنصر رجله متظاهرة وكانت الارض تطوي له اذا مشى واوتي
قوة اربعين في الجماع والبطش ولم ير له افرنضا حاجة بل كانت آلا
تتبلعه وكذلك الانبياء ولم يقع في نسبه من لدن ادم سفاح ونكاح
الاصنام لمواده وولد مختونا ومقطوع السرة ونظيفا ما به قذر
ووقع الى الارض ساجدا رافعا اصبعه كالمتضرع المبتهل ورات امه
عند ولادته نورا خرج منها اضاءت له قصور الشام وكذلك امهات
النبيين يرين وكان مهده يتحرك بتحريك الملائكة ذكره ابن سبع
وكان القمر يناغيه وهو في مهده ويميل حيث اشار اليه وتكلم في المهد
وتظله الغمامة في الحر ويميل اليه في الشمس اذا اشتق اليه وكان يبت جايعا
ويصبح طاعما يطعمه ربه ويسقيه من الجنة وكان يوعك كما يوعك رجلان
لمضاعفة الاجر وردت اليه الروح بعد ما قبض ثم خير بين البقاء في الدنيا

والرجوع الى الله فاختار الرجوع اليه وكذلك الانبياء وارسل اليه ربه جبريل
ثلاثة ايام في مرضه يسأله عن حاله وسمع صوت ملك الموت بالبكاء عليه ينادي
واهل داره وصلى عليه ربه والملائكة وصلى عليه الناس افواجا بغير امام وبغير
دعا الجنائز المعروف وترك بلا دفن ثلاثة ايام ودفن في بيته حيث قبض
وكذلك الانبياء وفرش لدفنه لحده فطبخة والاخرى في حقنا ملكر وحان واظلمت
الارض يوم موته ولا يضغط في قبره وكذلك الانبياء ولم يسلم من الضغطة الا
لا صالح ولا عين سواهم وحرم الصلاة على قبره واتخاذه مسجدا ولا بني
جسده وكذلك الانبياء لا تأكل لحومهم الارض ولا السباع ولا خلاق بل اكشتهم
وفي غيرهم خلاف ولا تجري في اطفالهم التي قبض الاذى لبعضهم في قبر حم
ولا يجوز الضغطة اكل مسته نبي وهو حي في قبره يصلي فيه باذان واقامة
وكذلك الانبياء ولهذا قيل لا عدة على ازواجه وكل بقبره ملك يبلغه
صلاة المصلين عليه وتعرض عليه اعمال امته ويستغفر لهم والمصيبة
بنبي تدعاء لامته الى يوم القيامة ومن رآه في المنام فقد رآه حقا وان
الشيطان لا يتمثل في صورته ومن اسن بامر في المنام وجب عليه امتثاله
في احد الوجهين واستحب في الاخر وقراءة احاديثه عبادة يثاب عليها
كقراءة القرآن في احد الرأيين ولا تأكل النار شيأ من جسده وكذلك الانبيا
والنبي باسمه مبعوث ونافع في الدنيا والاخرة ويكره ان يحلف بالملائما
كتب عليه اسمه ويستحب الغسل لقراءة حديثه والطيب ولا ترفع عنده الا صوات
ويقرأ على كأنه حال ويكره لقارئه ان ينوم لاحد وحملته لانتزال الوجوه لهم لقرع
واختصوا بالتلقيب بالحفاظ وامراء المؤمنين من بين سائر العلماء وجعل كتبه
على كرسي كالمصحف وثبت الصحة لمن اجتمع به صلى الله عليه وسلم بخلاف التابعي
مع الصحابة فلا تثبت الا بطول الاجتماع معه على الاصح عند اهل
الاصول والفرق عظم منصب النبوة ونورها فيبصر ما يقع
بصره على الاعز الى الجليل يتعلق بالحكمة واصحابه كلهم
عدول فلا يبحث عن عدالة احد منهم كما يبحث عن
سائر الرواة ولا يكره للنساء زيارة قبره كما كان

زيادة ؟